Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم طلب منهم رسول الله ﷺ النَّحر والحَلْق أو التَّقصير ، وهم فى مكانهم قبل أن يرجعوا إلى المدينة ، وكرر عليهم طلبه ثلاث مرات ، فلم يقم منهم رجل بما أُمر .

دخل الرسول ﷺ على زوجته السيدة أُمّ سلمة - رضى الله عنها - مهموماً حزيناً ممَّا فعله الناس ، فلما سألته عمَّا به ، ذكر لها ما لقى من أصحابه .

فقالت - رضى الله عنها - : يا نبى الله اخرج إلى المسلمين ، ثم لا تُكَلِّم أحداً حتى تَنْحَر بدنتك ، وتدعو حالقك فيحلق شعرك .

عمل الزوج ﷺ بما أشارت به أُمّ سلمة زوجه (رضى الله عنها) ، فلم يُكَلِّم أحداً ، فَنَحَر وحَلَق ، فلما رأى المسلمون ذلك قاموا فَنَحرُوا وجعل بعضهم يحلق لبعض، وأسرعوا فى ذلك حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمًّا وهمًّا نادمين على ما كان منهم تجاه نبيهم ﷺ .

★ ★ ★

كان النبى ﷺ فى معاملته مع زوجاته يَرُدُّ الكَلِمَةَ بالكَلِمَةِ وبالدَّليل ، لا يجعل من الأُمور التى قد تكون بسيطة مجالًا للإفراط فى الكلام والزّيادة والتعليق ، وتحميل الأُمور ما لا تطيق ، وفرض استنتاجات قد لا تحصل ، وربطها بأُمور سابقة وإلقاء الخُطَب والمواعظ ، لكن رده الشريف كثيراً ما يكون فيه الطّرافة واللُّطف والإلماح البعيد .

جاءته ابنته الحبيبة السيدة فاطمة - رضى الله عنها - باكية شاكية تذكر ما قالته لها زوجته السيدة عائشة - رضى الله عنها - فأغضبها ، فذهبت إلى زوجها ﷺ تشكوها له .